كلية التربية للبنات
قسم الجغرافية
المرحلة الثالثة
جغرافية المدن
الأحد ٢٠٢٠/٣/١٥
مدرس المادة:- م م صفا رحيم مفتن

التركيب الداخلي للمدن والنظريات
الخاصة به.

كل مدينة مهما كبر حجمها السكاني او كبر لابد أن تقدم مجموعة من الوظائف لسكانها وسكان الأقاليم المحيطة بها. بحيث تشكل تلك الوظائف حيز مكاني في الجزء المعمورمن المدينة وهذه الوظائف " سكنية؛ تجارية؛ صناعية؛ دينية؛ تعليمية؛ ترفيهية؛ إدارية؛ استعمالات الأرض لأغراض النقل".
ان الوظائف المذكورة تتفاعل وتتنافس على امتلاك الأرض داخل المدينة ويتوسع بعضها ويتقلص ليفسح المجال لوظائف أخرى.

س/ ماالمقصَود بالتركيب الداخلي للمدينة؟
ج/ ان استعمالات الأرض والوظائف التي نشأت في المدينة هي التي تعطي صورة التركيب الداخلي للمدينة.
او مايسمى (البنية الداخلية للمدينة).

- وقام الباحثين في جغرافية المدن إلى تقسيم المدينة إلى ثلاثة قطاعات رئيسية:-

١-القطاع المركزي ٢- القطاع الاوسط٣- القطاع الخارجي.

- وهناك ثلاثة نظريات تفسرتوزيع استعمالات الأرض أو التركيب الداخلي للمدينة هي:-

١- نظرية الدوائر المتراكزة
٢- نظرية القطاع
٣- نظرية النوى المتعددة

١- نظرية الدوائر المتراكزة

تعود هذه النظرية الى الباحث أرنست برجس الذي درس مدينة شيكاغوفي الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٥ وجوهرهذه النظرية يتلخص بأن اتساع المدن يحدث بشكل دوائرمتداخلة مشتركة المركز. واعتبر ذلك نموذج ينطبق

على جميع المدن. ومن خلال الرسم الموضح نلاحظ أن الباحث أرنست قد ميز خمسة مناطق دائرية.

١- المنطقة التجارية المركزية

٢- المنطقة الانتقالية

٣- منطقة دور العمال

٤- منطقة الدور المتوسطة النوعية
٥- منطقة الذهاب والاياب
وقد صور الباحث عملية زحف المناطق بعضها على البعض الأخر بعملية غزو مستمرة إلى جميع الجهات.
اما هذه المناطق فهي:-
١- المنطقة التجارية المركزية
تمثل هذه المنطقة قلب المدينة التجاري وتلتقي عندها اهم طرق النقل الداخلي في المدينة. وتتميز بأنها مركزالنشاط التجاري. فهي بمثابة نواة تشمل المتاجروالمكاتب والبنوك ودور السينما والمسرح. وتوجد كل تلك النشاطات في مكان مركزي من المدينة يسمى بالمنطقة التجارية المركزية. كما تمتد في هذه المنطقة قطاعات من الصناعات الخفيفة إلى جانب امتداد خطوط المواصلات الرئيسية.
٢- المنطقة الانتقالية
وهي انتقالية لأنها تجمع بين صفات المنطقة الأولى والثالثة. وتتميزبتعدد وتغير طبيعة استعمالات الأرض. وبذلك يبدأ في هذه المنطقة ظهورالمناطق السكنية ذات المستويات المختلفة مثل الجيوب المعزول من المساكن

العريقة والعمارات السكنية ذات الدخل المتوسط والمنخفض.

٣- منطقة الأحياء السكنية العمالية

يسكن هذه المنطقة العمال والموظفون من ذوي الدخل المحدود. إذ يميل هؤلاء للسكن قرب مواقع اعمالهم مستفيدين من فروق أجرة النقل.

٤- منطقة الدور الجيدة والمتوسطة النوعية.

تشتمل هذه المنطقة الأحياء السكنية لأصحاب الأعمال التجارية وذوي المهن. ويسكن الاغنياء في بيوت مستقلة ذات حدائق. في حين يعيش الأكثرية منهم في شقق ذات طوابق متعددة.

٥- منطقة الذهاب والأياب" الضواحي"

وتسكن هذه المنطقة مجموعات من السكان المتباينة في طباقاتها الاجتماعية. ففي بعض اجزائها يسكن أصحاب الدخل العالي. وفي أجزاء أخرى يسكن أصحاب الدخل المحدود.

"انتقادات النظرية"

١- نظر الباحث برجس الى توسع المدينة على أنه عملية نمو منتظمة عند الأطراف وبشكل موحد وبنفس معدل

السرعة. وبذلك أهمل عامل سطح الأرض والمناخ. فليس من الضروري ان تتوسع المدينة من جميع أطرافها وبنفس معدل النمو. فقد تعترض التوسع عوارض طبيعية كالبحيرات اوالبحار او المرتفعات.

٢- ان مدينة شيكاغوالتي درسها برجس لم تكن قطاعاتها على شكل دوائر منتظمة بل ان اعتراض بحيرة مشكن لها أدى إلى أن تظهر الدوائر غيرمتكاملة وكما هوواضح في الرسم ادناه:-

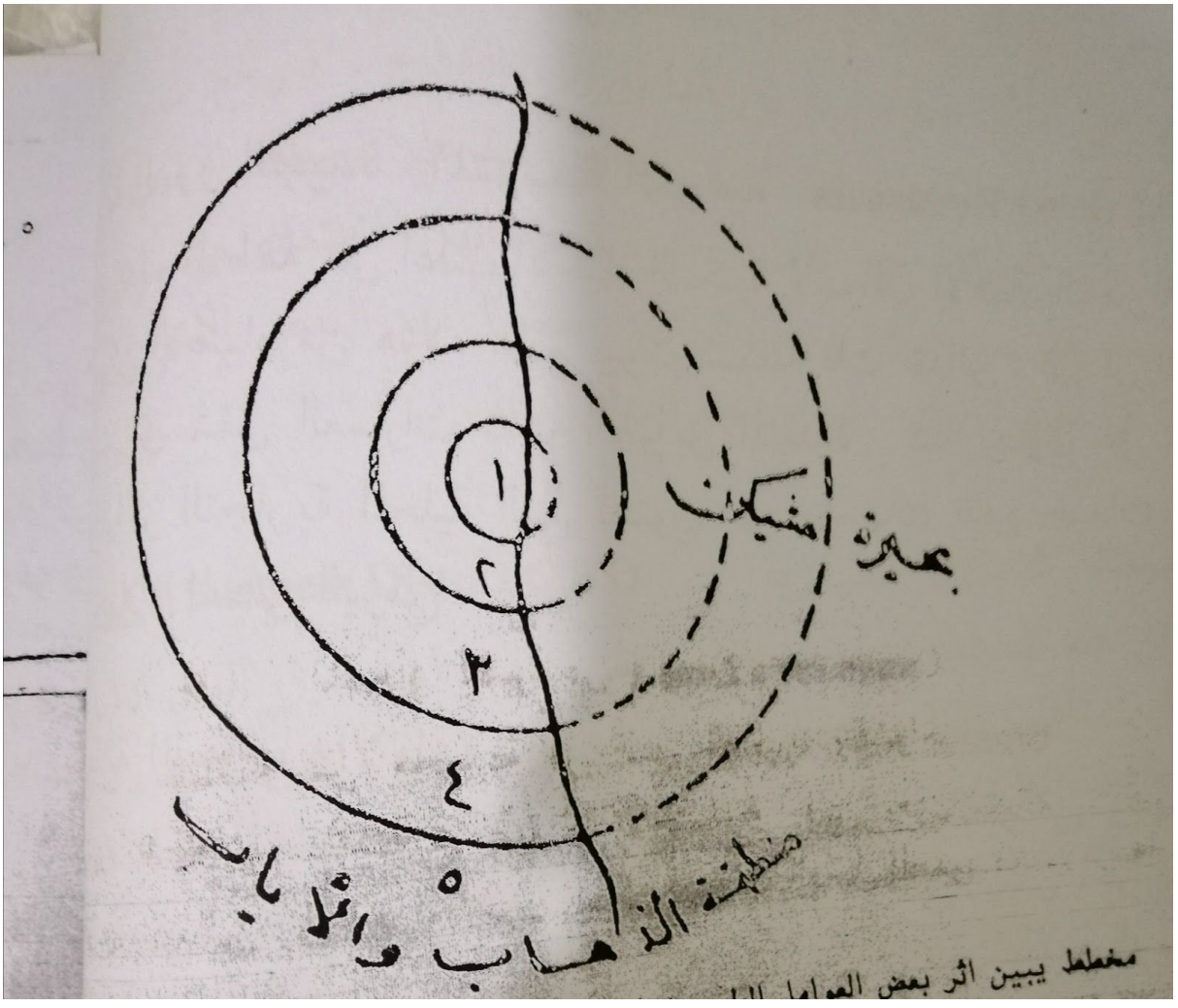

مخطط يبين اثر بعض العوامل

٣- لقد بنى برجس استنتاجاته بعد دراسته لمدينة واحدة وهي شيكاغوو دعم فرضاياته من حالاتها.ثم عمم ذلك على غيرها. ومن المعلوم ان لكل مدينة خصائصه والعوامل التي تؤثر على نمو وشكل بنيتها.

٤- لقد عينت النظرية مكان الصناعات الخفيفة في المنطقة الانتقالية. الانها اهملت مكان الصناعات الثقيلة التي يمكن أن تنشأعلى أطراف المدينة أوعند تفرعات سكك الحديد او المواقع النهرية.

٥- لم يدخل في حسابات برجس الأثر الذي يمكن أن تتركه وسائل النقل وسرعة الحركة على استعمالات الأرض داخل المدينة. اذا أن تقدم المواصلات وزيادة عدد السكان أدى إلى أن يتغير الشكل الدائري للمدينة وأخذت تنسحب توسعات المدينة وأطرافها بأمتدادات نحو اتجاهات متعددة.